

لا يريد أن يكون مقلداً للآخرين ، بل يسعى لأن يكون هو بمفرده

## الأسلوب التصويري عند منصور الفهد



محمد مهاوش

يضعني مثل حلم يضع بصحوة الأجنان  
ويقيدني مثل وصل لمح في سكة اشواق  
تظهر البلاغة المجازية في هذا النص من أول الخطوات فيه ، حيث إن عنوان هذه القصيدة " وطن قلبي " وهذا العنوان عنوان مكثف بلاغياً ، وفيه إيحاء إبداعى خلاق ، وهذا مؤشر أن الفهد لا يريد أن يكون مقلداً للآخرين ، بل يسعى لأن يكون هو بمفرده ، وفي هذا التعامل دليل على أن الشاعر أنتهج الحرية وعدم التقيد بالضوابط التي عليها السابقون من الشعراء ، وهذا العمل هو أهم مقومات الشاعر المبدع الذي لا تتحكم به موانع مسيئة ، والشاعر المبدع هو ذلك الإنسان الذي لا يميل إلى التوجيه المباشر بأن يفعل كذا ويفعل كذا ، لأن هذا العمل يتناهي مع مبدأ الحرية في الأدب . ومنصور الفهد حينما جاء لنا بالصورة الشعرية العميقة المطلقة من العنوان ، ثم تلك المتجه إلى المجاز في قوله " طلب عمري " أو التشبيه في قوله " يحن له قلبي حنين الغرب للأوطان " وهو تشبيه بليغ اعتمد به الشاعر على المعقول المطلق الميَّت للنوع ، ثم هذا التشبيه الآخر " يضعني مثل حلم - يقيدني مثل وصل " علاوة على ما في هذه الأبيات من استعارات واضحة " صحوة الأجنان - سكة اشواق - استوطن أوراقى " وبعيدا عن كون البلاغة بأنها مجموعة من العلاقات التي تقرر الارتباط بين المعنى المراد والأسلوب المنتهج في الكتابة ، ولكي لا يكون الحديث عن هذه الأبيات للشاعر الفهد مدار بحث بلاغي ليس هذا أوانه ، فإن الشاعر في هذه المقطوعة الشعرية العذبة ترجم لنا أساسيات الأسلوب التصويري ، من أنه ثورة أدبية تعبيرية لا تعترف بالتقرير من الكلام ، ولأنه من الإبلغة المجاز والإيحاءات الدلالية الشعرية . والمتأمل في هذا الأسلوب يجد أن عامل الذاتية مسيطر عليه ، والتعبير التصويري لا يصدر إلا من خلال رؤية ذاتية ترتبط بالشاعر الذي يحدد هذه الرؤية.

محمد مهاوش الظفيري

في هذا الأسلوب تظهر عاطفة الأديب ، وهذا النوع من الأدب تتجلى فيه خيالات الشاعر وتوضح انفعالاته ، وتكون فيه الفاظه مصاغة بأسلوب فيه إيحاء ، وفيه تمييق في كتابة الجمل الشعرية واختيار الكلمات ، وفي هذا الأسلوب تبرز شخصية الشعر الحقيقية باعتبار أنه اعتناق من حرية الكلام إلى فضاء اللغة ، وسفر بالوعي إلى اللاوعي ، ورحيل بالذاكرة إلى ما وراء الذاكرة أي أن هذا النوع من الأساليب لا يخلو من الغموض في تناول كما أن العاطفة فيه مقدمة على الفكرة . وهذا النوع هو الأسلوب التصويري ، هو النوع المعمول فيه بالشعر والمعتمد عند الشعراء ، ولا تكون القصيدة قصيدة ما لم تنتهج هذا المنهج التعبيري ، غير أن القدرات الفنية الفردية بين الشعراء هي التي تحدد تميز هذا الشاعر على أقرانه الشعراء الآخرين ، وتبرز جماليات هذه القصيدة عن القصائد الأخرى ، فالكلام في هذا الميدان لا يجب أن يأتي مباشراً كما هو المعتاد في حديث الأفراد اليومي ، لأن كلام الناس المتداول بشكل يومي كلام تقريرى مباشر ، يحقق للناس المطالب الحياتية الضرورية ، بينما كلام الشعر فهو كلام تصويري تعبيرى يتخذ من المجاز وسيلة لبولوج المراد ، والشعر حقيقة فنية كلية عليا تعبر عن جوهر الإنسان ، ويتحدث عن مكونات مشاعره ، وترجم ما في نفسه من احساس ، فالشعر أولاً وأخيراً ناتج عن الوجدان والشعور . ولهذا أخذ الشعر المسمى ، وبلغ هذه الحقيقة : الشعر صادر عن الشعور . ووفق هذا الكلام فإن الأسلوب التصويري لا يقوم إلا على الإيحاء والاستفادة من ظلال الكلمات ، وما توجيه من معان ، والإشارات التي تشير إليها دلالات الألفاظ . وضمن هذا السياق يقول منصور الفهد :

حبيب لو طلب عمري بساعة جيت له ضميان  
أقضي ساعة بغيره ولا ابقي للعمر باقي  
هذاك يحن له قلبي حنين الغرب للأوطان  
وهو أصبح وطن قلبي مثل ما استوطن أوراقى



منصور الفهد

## بقايا من رماد

صديقي والكلام انتهى تلمس جرح في مروان (1)  
تذكرني .. وأنا اللي مالتبت اللي ينسيني  
أجني وارمي (حجارة) غصوتي في (جزرة) النسيان  
ابي تشرب نياق الذاكره منها...وتسقينى  
عجرت أنسى همومي - يا صديقي - والقلوب اوطان  
وأنا قلبي ووطنها .. وحزنها كله سكن فيني  
حزين .. وفي عيوني دمعة عتابي على الخلان  
- مثل موج السواحل - يضرب الحزن بشرابيني  
تعبت اصبر بدالي .. ما بقى في ظامري بركان  
طففت اخر شراره - في ظلوعي - من براكيني  
أنا باقي بقايا من رماد .... ولا بقى دخان  
وأنا مهر جموح .. واعسفتني لوعة سني  
شربت من المراره والبحر والملح والطوفان  
وتعبت اركض لصوت من وري صدري يناديني  
متى نرحل عن الدنيا .. (وكل من عليها فان)  
متى يوم اللقا .. وابي اشتكي لني يلا فيني  
بهزك يا نخيل في ظلوعي .. تمرك الحرمان  
وابضرب في عصاتي ضامري لني يشكيني  
أنا بجمع دموعي كلها واصبر على الكتمان  
وأذا رني سأتني .. ينفجر كل البكا فيني .!

خلف الاسلامي

(1) حكاية شعبية : تامر زوجة مروان .. خادمها ان يقتل زوجها .. وعندما يصيبه بعدة طعانات تأتي اليه فتتمسك على الجراح بقوة بيدها مره اخرى وذلك كي تعرف هل هو ميت ام لا .. حكاية القرب والجزه

## صورة وتحليق

مبصر بكثر ما العالم ضرير  
وحداته داخله : متعددة  
كان يستفرد بنفسه ككثير  
لين ضاعته وهي مستفردة ..!  
كانت تطير منه طير طير  
واحتفظ بالأخير ، لموعده  
يشعر انه تلاشى للأخير  
كان يفرق ، وهو رافع يده

فهد

twitter

Search

Home

Profile

Messages

Who To Follow

GlobalAutomkr

(1)

في ضحكك مر السحاب وتغشتر :  
وامطر دفا طمبل ومواويل اغاني  
في ضحكك عيد وعناقيد واكثر  
فيها حكي .. ميا يقوله لساني !

(2)

من يحتفي بك فوق حنك مزاي  
لا تفرح .. ولا تعتبرها حفاوه  
لو خاصمك زادك عيوب وخطايا  
هذا ليا خاصم قلبها عداوه !

علي الضوي



علي الضوي

@tkween FOLLOWS YOU

!.. نلام على كل شيء إلا أخطئي

tkween@gmail.com http://ask.fm/tkween

Twitter